رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم الشيخ الدكتور أحمد النقيب

المجلس الحادي والأربعون من شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم - عليه رحمة -

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد هذا باب جديد من ابواب كتاب الايمان في صحيح مسلم - 00:00:00

وهو باب بيان صفات من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان باب بيان صفات من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان اذا هناك صفات من اتصف بهذه الصفات وجد حلاوة الايمان وحلاوة الايمان هي استلذاذ الطاعات. استلذاذ الطاعات وتحمل - 00:00:21

قولوا المشاق في رضا الله عز وجل ورضا رسوله صلى الله عليه وسلم ايثار ذلك على عرض الدنيا. وايثار ذلك على عرض الدنيا. الدنيا فيها اعراض بل هي كلها اعراض. بل هي من جملة الاعراض. الدنيا عرض من الاعراض - 00:01:01

وكل ما فيها عرض ومن سمات العرض انه يزول. انه يزول. فالانسان عندما يتعلق قلبه بما يبقى خير من ان يتعلق قلبه بما يبلى ولا يبقى. فما يبقى كل ما كان في جنب الله عز وجل - 00:01:30

قال الله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك. فالباقيات الصالحات هي التي تبقى لك اجرا وثوابا. اجرا وثوابا. فهناك صفات هذه الصفات من حصلها يرحمكم الله. من حصلها التذ بحلاوة الايمان. اي وجد لذات الطاعة - 00:01:55

هناك اناس يعالجون المشاق عند فعل الطاعة. هناك اناس يعالجون المشاعر عند فعل الطاعة. اذا اراد ان يصوم وجد مشقة. اذا اراد ان يصلي ركعتين قبل الفجر وجد مشقة. اذا اراد ان يصدق الحديث وجد مشقة. اذ اراد ان يقرأ القرآن وجد مشقة - 00:02:25

اذا اراد ان يصل الرحم وجد مشقة. اذا اراد ان يحضر درس علم وجد مشقة اذا اراد ان ينكر منكرا او ان يأمر بمعروف وجد مشقة. فهناك مشق عند ده فعل الطاعة. وبالتالي هذه اه المشقة ان جاهد نفسه فيها باذن الله تبارك - 00:02:55

تعالى شيئا بعد شيء بعد شيء ستتحول هذه الطاعة الى لذة. فحلاوة الايمان هو او هي استلذاذ الطاعات. استلذاذ الطاعات. الانسان يشعر بلذة عند فعل الطاعة يشعر بلذة عند فعل الطاعة. وتحمل المشاق في رضا الله عز وجل ورضا رسوله - 00:03:27

صلى الله عليه وسلم وايثار ذلك على عرض الدنيا. هكذا قال اهل العلم قال الامام مسلم حدثنا اسهاق بن ابراهيم ومحمد بن يحيى ابن ابي عمر ومحمد ابن بشار جميعا عن الثقافي - 00:03:57

قال ابن ابي عمر حدثنا عبدالوهاب عن ايوب عن ابي قلابة عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - 00:04:25

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله تعالى وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - 00:04:52

هذا الاسناد بهذا السياق فيه اقتدار الامام مسلم عليه رحمة الله وتمام صنعته الحديثية فقد اتى بثلاثة شيوخ قرنهم جميعا في نسق واحد كلهم يروي عن الثقفي فقال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم ومحمد ابن يحيى ابن ابي عمر ومحمد ابن بشار - 00:05:22

ولعل هذا الاقتران فيه قوة مخرج هذا الحبيب قوة لمخرج هذا الحديث. واسحاق ابن ابراهيم هو ابن رهوي المروزي الامام العلم المشهور احد الائمة الحفاظ. كان من سادات اهل حفظا وديانة وعلما وفقها وتسننا توفي سنة متين تمانية وتلاتين هجرية وسبق - 00:06:01

ترجمة ومحمد ابن يحيى ابن ابي عمر ونزيل مكة نزيل مكة. روى عن ابيه وعن ابن عيينة. كثيرا ما نرى ان الراوي يروي عن ابي يروي عن ابيه واقول دائما هذه نعمة عظيمة. ان يكون العلم موصولا في البيت الواحد - 00:06:41
وان يشهر العلم في البيت وهو سعادة هذا الرجل الذي يرزق اولادا يذهبون على علمي ويضبطونه ويحفظونه كما روى عن ابن عيينة والفضيل ابن عياض ويزيد ابن هارون وغيرهم او غيرهم كثير. وروى - 00:07:10
الامام مسلم والترمذي والطائفة. كان عابدا صالحا. كان عابدا صالحا. وهل مسألة نجدها في كثير من الرواة انهم كانوا يجمعون مع العلم والرواية يجمعون ماذا العبادة. العبادة. ودي مسألة مهمة جدا. احيانا نجد ان طلبة العلم يقصرون في مسألة الطاعة - 00:07:36
يدوبك لو اقتصر على الفرائض بامر حسن. كثير منهم او نشاهد ان بعضا منهم يقصر في سنن الراتبة والنوافل وهذه مسألة لا تليق بجلال العلم واهله ولكن كانت به غفلة. يعني محمد ابن يحيى ابن ابي عمر كانت به غفلة. آآ - 00:08:06
ولعل ذلك سبب آآ اقتران او ارادة الامام مسلم ان يقرنه بغيره عند رواية هذا الحديث بسبب هذه الغفلة التي كانت تصيبها. توفي سنة ميتين تلاتة واربعين هجرية عليه رحمة الله - 00:08:35
الثالث من شيوخ الامام مسلم هو محمد ابن بشار. وهو محمد ابن بشار ابن عثمان ابو بكر الحافظ البصري نخلي بالنا من كلمة البصر دي لان لنا فيها فائدة في النهاية. الملقب ببندار - 00:08:55
بونتار ده لفظ فارسي بمعنى التاجر الماهر. التاجر الشاطر اللي بيعرف امتى يجمع البضاعة وامتى ان هو يخزنها؟ وامتى ان هو يبيعها؟ يسمى بايه؟ بندار. كلمة فارسية بمعنى التاجر وبالفعل كان يعمل حائكا. يعني بندار هذا الراوي الامام العلمي الحافظ كان يعمل حائكا - 00:09:23
والحياكة هي صنعة الخياط. الحياكة صنعة الايه؟ الخياط. لان حاكى الشيء اذا بعضه ببعض فكان مهنة الخياط انه يصل الاكمام بالثوب فيصنع الثوب بكل هذا هو بندار بن دار باء نون دال الف راء. والباء مضمومة - 00:09:53
والنون ساكنة. بن دار روى عن يحيى القطان وابن مهدي ويزيد نهرون وخلق كثير وروى عنه الجماعة. كان كثير الحديث والثقب غير واحد. وتوفي سنة متين اتنين وخمسين هجرية هؤلاء جميعا رووا - 00:10:28
هؤلاء جميعا رأوا عن الثقفي. الثقفي هو عبدالوهاب بن عبدالمجيد ابو محمد البصري ننتبه ابو محمد ماذا؟ البصري. يبقى احنا عندنا تلات شيوخ لمسلم. الاولاني كان نزيل مكة الاولاني كان مروزي والثاني نزل مكة والثالث بصري. شيخهم التلاتة اللي هو عبدالوهاب الثقفي ماذا؟ كان بصريا - 00:10:59
ابو محمد البصري روى عن حميد الطويل وايوب السختيان وابن وابن عون وطائفة وروا عنه الشافعي احمد ومدار واسحاق وطائفة. بصري ثقة مصري ثقة اللي هو الثقافي. لكنه اختلط باخرة. قيل قبل ان يموت بثلاث سنوات وقيل - 00:11:32
اربع سنوات توفي سنة مية اربعة وتسعين هجريا. سبحان الله! كأن صنعة مسلم اراد ان يقوي مخرج الحديث من جهة الشيخ واراد ان يقوي هذه الرواية عن ماذا؟ عن الثقافي. فاذا كان قد تغير فان الثلاثة قد رووا عنه. فان الثلاثة قد رغوا عنهما. ولكن - 00:12:02
الامام مسلم عليه رحمة الله وهذا لم يتبين لي وجهه اختار رواية ابن ابي عمر. فقال قال ابن ابي عمر حدثنا عبدالوهاب اللي هو الثقفي عن ايوب وهو ايوب السختياني وهو ايوب - 00:12:32
ابن ابي تميمة كيسان السختيان ابو بكر البصري. تابعي مصري ثقة رأى انس بن مالك والصحيح انه لم يروي عنه. ولكن روى عن القاسم ابن محمد وعطاء واه اه نافع مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب. وروى عن خلق كثير - 00:12:52
منهم حفصة بنت سيرين التابعية الشهيرة. وروى عنه الاعمش من راميه الاعمش من اقرانه. وهذه المسألة يعني جميلة في الرواة. ان القرين او النظير يروي عن نظيره. لا يألف من ذلك الامر. بل روى عنه قتادة وهو - 00:13:22
من شيوخه يبقى القرن يروي عن القرن بل ان الشيخ يروي عن من دونه وهذا من تواضع العلماء عليه من الجميع رحمة الله. فاولى واولى باهل العلم ان يتواضعوا. فانهم لن ينالوا المكانة العظيمة الا - 00:13:52
موضوع الا بتواضع. فكلما ازداد الانسان علما كلما ارغم انفه التراب وازداد لله تعالى تواضعا. حتى يرفعه ربه سبحانه كما روى عنه

شعبة وروى عنه سفيان الثوري وابن عيينة رضي الله عنهم جميعا - 00:14:12
قال عنه الحسن البصري ايوب السختياني سيد شباب اهل البصرة يجوا شباب اهل البصرة. ايوب السختيان. وقال شعبة الميزو تصور بقى لما التلميذ يقول ماذا عن من استاذه قال حدثني ايوب وكان سيد فقهاء البصرة - 00:14:42
سيد الفقهاء حدثني ايوب وكان سيد الفقهاء. وقال تلميذه الاخر حماد ابن زيد كان ايوب عندي افضل من جالسته واشده اتباعا للسنة. يعني كان من اكثر الناس اتباعا للسنة. عليه رحمة الله ايوب السختيان. آآ قال عنه الامام ما لك كان من العالم - 00:15:09
العاملين الخاشعين. ويا لها من صفات عظيمة. يبقى جمع بين العلم والعمل وماذا والخشوع؟ كان من العالمين العاملين الخاشعين. وقال عنه الامام مالك كتبت عنه لما ارأيته من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني كان من اشد الناس تعظيما لرسول الله - 00:15:39
صلى الله عليه وسلم. شيخه نافع مولى عبدالله بن عمر دول تلامزته يشوف شيخه. قال شيخه اشترى لي هذا الطيلسان الطيلسان زي الشال او الغطر او ما الى ذلك. اشترى لي هذا التيلسان - 00:16:09
خير مشرقي رأيته افضل مشرقي رأيته هو الذي اشترى لي هذا الطيلسان انه ايوب. ايوب هذا تابعي بصري ثقة توفي سنة مية واحد وتلاتين هجريا شيء جميل ان لو ان انسان فاضل اهدى لك هدية ان تخبر بذلك الامر. كما فعل نافع - 00:16:29
قول عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه. فهذا الامر يزينك ولا يشينك. عن ابي قلابة عن ابي قلابة قلابة وصف من قلب الامر اي اختبره وابصر ما فيه يبقى قلابة ده وصف من قلب الامر اذا اختبره وابصره ونظر فيه. وهذا دليل على - 00:16:59
الكياسة والمهارة وغير ذلك. عن ابي قلابة وابو قلابة وابو قلابة هو عبدالله ابن زيد ابن عمرو ابو قلابة الجرمي البصري. ايضا بصري احد ائمة الاعلام روى عن ابي هريرة وعن انس وعن مالك ابن الحارث وعن طائفة - 00:17:29
عظيمة من الصحابة وكبار التابعين. وروى عنه ايوب السختياني وعاصم الاحول وغير تابعي مصري ثقة. طلب للقضاء طلب للقضاء ارادوا ان يكون قاضيا بالبصرة. فهرب من البصرة الى الشام. طفش من القضاء - 00:17:59
سبحان الله هرب من البسطة الى الشام وبها مات سنة نيف ومئة. يعني مية واربعة او مية وستة او مية وسبعة هذا الخلاف بين اهل العلم عن انس بن ما لك رضي الله تعالى عنه الصحابي جليل القدر طويل العمر خادم رسول - 00:18:29
لله صلى الله عليه وسلم. كان عالما فقيها كاتبا لبيبا خبيرا. نيف على المئة سنة عاش اكثر من مائة سنة. قال مية واربعة وقيل اكثر من ذلك. وقيل اكثر من ذلك. ومات - 00:18:55
سنة تسعين او بعدها. رضي الله تعالى عنه. وكان اخر من مات من الصحابة بالبصرة كان اخر من مات من الصحابة بالبصر اذا هذا الحديث يمكن ان نقول بان اسناده بصريون عدا الشيخين الاولين - 00:19:15
مسلم ما عدا اسحاق ابن ابراهيم المروزي وما عدا محمد ابن يحيى المكي نزيل مكي. وما سوى ذلك من الرواة كلهم مصريون. حتى الصحابي انس بن مالك توفي بهذا بالبصر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه - 00:19:43
وجد بهن حلاوة الايمان. لما نقول ثلاث من كن فيه والتلاتة دول يتم حصرهم بالوصف فهذا دليل على الحصر. ذلك ان كثيرا من اهل العلم ذهبوا الى اهل ان العدد لا وصف له. يعني العدد ما فيش له وصف. لكن هنا العدد كان موصوفا - 00:20:13
عينا محددا. اذا هو مقصود. اذا هو مقصود. ثلاث من كن فيه. وكلمة من كن فيه فيها دلالة على التحصيل وكلمة فيه دلالة على التمكن. يبقى تلات خصال يحصلهم الانسان حتى تتمكن - 00:20:43
هذه الخصال منه فتختلط بلحمه وعظمه ايه الخصال التي ينبغي ان تتمكن منك تتمكن منك. حتى تختلط بعظمك ولحمك. هل تقدر يشمل العضم او تقدر تعيش من غير لحم ده لا يمكن كذلك ما هي الاوصاف الثلاثة - 00:21:07
التي لابد ان تحصلها وان تكون متمكنة منك وفيك. تخالط دمك ولحمك امك فاذا فعلت قال النبي عليه الصلاة والسلام وجد بهن حلاوة الايمان. يبقى فيه حاجتين ان انت تحصلهم اتنين يتمكنوا منك. فاذا تم تحصيلهم - 00:21:35
عن طريق كنا واذا تمكنوا فيك بدلالة ماذا فيه؟ اذا عندنا التحصيل وعندنا ماذا التمكين يبقى تلات حاجات اعرفهم احصلهم. ولما

اعرفهم يتركزوا في قلبي ويتمكنوا منه عظيمة فاذا تم التحصيل والتمكين كانت النتيجة وجد بهن. اي بالتلات خصال - 00:22:05
حلاوة الايمان. اقول معنى حلاوة الايمان تاني. حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات. وتحمل المشقة في رضا الله عز وجل ورضا رسوله صلى الله عليه وسلم وايثار ذلك على عرض الدنيا هكذا قال اهل العلم - 00:22:35
يبقى هذه الامور الثلاثة مهمة جدا. لابد للمسلم ان يتعلمها وان يحرص عليها. لان عافيته سجاته في الدنيا والاخرة بهذه الجمل الثلاثة ما هي الجمل الثلاث التي بها عافية وصلاحك ورشادك وعزك وقوتك في الدنيا - 00:22:58
والاخرة قال النبي عليه الصلاة والسلام. من كان الله ورسوله احب اليه فيه مما سواهما. سبحان الله! من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما نعم لان هناك محاب كثيرة. والحب ميل القلب وتعلقه. الحب - 00:23:23
ميل القلب وتعلقه. فان كان القلب فان كان القلب به رشد تعلق بما فيه مصلحته. ودفع مفسدته. واذا كان القلب به ره تعلق بهواه ولذائذه وغير ذلك. يبقى القلب ده لو كان - 00:23:55
قلبي فيه رشد تعلق بما فيه الصلاح وبما فيه درء الفساد. ولا يمكن جلب صالح ودفع المضار عن الانسان الا من جهة الله ومن جهة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:24:25
فاذا اصابك ضر دعوت ربك. واذا نزلت بك نازلة هرعت الى مولاك. فمن الذي يدفع الضر عنك ويجلب النفع اليك انما هو ربك سبحانه. فليس هناك اعظم من الله يميل القلب اليه من هذه الحيثيات وغيرها. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:45
بين لك طريق النجاة. والطريق الموصلة الى الجنة. فاذا تبعته ووصلت واذا خالفته انقطعت وانتكست. اذا طالما انت في حاجة الى الله وحاجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحصيل المصالح العاجلة والاجلة - 00:25:15
المفاسد والمضار العاجلة والاجلة فان القلب الرشد يميل الى الى الله ورسوله فلا يؤثر عليهما محبوب. لا يمكن ابدا يكون محبوب يوازي او يكافئ او يساوي او حب الانسان لله ورسوله. ده مسألة منتهية. ولذلك هناك شرك - 00:25:45
يسمى بشرك المحبة. لماذا؟ لان المشركين ساووا في المحبة بين الله الهة اما المؤمنون فان محبوبهم هو الله. والذين امنوا اشد حبا لله. وكلمة افعل في بعض السياقات لتدل على وجه مقارنة. ولكن تدل - 00:26:16
على الكمال المطلق. تدل على الكمال المطلق. كقول الله عز وجل ومن احسن قولا ممن من دعا الى الله الاية. فهذا دلالة على الحسن المطلق. على الحسن المطلق. وايضا لذلك من هذه الايات التي صيغت فيها بعض الافعال على وزن افعل. يقصد بها الكمال - 00:26:46
في هذا الوصف الكمال في هذا الوصف. فلا ينبغي ابدا للانسان ان يساوي بين الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وبين محبوب من المحبة. لانه لا احد يدفع - 00:27:16
ولا يجلب لك نفعا في عاجل ولا اجل الا الله او باذن من الله عز وجل توقيفي من الله وافضل من فعلوا ذلك باذن من الله وتوقيف منه هم الانبياء وسيدهم هو رسول الله - 00:27:36
محمد صلى الله عليه وسلم اما القلب الذي فيه رهق فان يميل ويتعلق لما يهوى. تبع هواه. فاحيا تعلق بالصور الجميلة بنت آآ غلام صورة يتعلق باكلة كويسة بلبس. سبحان الله - 00:27:56
ده قلبي فيه رهق. ما فيش فيه رشد. قلبي ضعيف. قلب مضطرب. بقول فيه رهق وذاك الشاب غير الناضج فيه رهق. بيقعد يتقلب. لكن ان استقر ونضج صار ولهذا قال الله عز وجل فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم - 00:28:26
فادفعوا اليهم اموالهم. ويقال هذا سيف فيه رهق او به رهق اذا كان يسل من غير ضبط. اذا كان يسل من غير ضبط. والمقصود ان القلب ينبغي في ان يكون متعلقا بالله. مؤثرا اياه على ما سواه. وهذا حال القبر - 00:28:56
قلبي الراشد قلب المؤمن. نسأل الله تعالى ان يجعل قلوبنا من هذا القلب من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما يبقى اذا تعلق القلب بغير الله ده مذمة وما من قلب تعلق بغير الله الا عذبه الله تعالى بهذا المتعلق. يبقى لو واحد تعلق - 00:29:26
بالمال يعذب بالمال. لو اتعلق بالنساء يتعذب بالنساء. لو اتعلق بالاكل يتعذب بالاكل ونجد امور عجيبة في غاية العجب. سبحان الله

ايام زمان باب الطرفة كان الطعام والخبز ينخل تأكل الاشراف ووجوه الناس الدقيق الابيض الفاخر. بيسموه دقيق ابيض فاخر. ياكلوه - 00:30:00

ابيض بقى فاخر. فيه حاجة تانية اسمه دقيق بلدي. كله ردة. لا يأكله الا الفقراء الغابة الان تنقلب الامور. الناس جميعا يطلبون الخبز الذي به رده رز بتاع الغابة ايام زمان يطلبه المطرفون هذه الايام. ويحرصون عليه - 00:30:36

ويجتهدون في اكله. فانظر كيف تتقلب الاحوال بالناس؟ فاريد ان اقول قل بان الانسان اذا تعلق قلبه بغير الله عذب بما تعلق به لو تعلق بالنساء يعذب بالنساء. لو تعلق بالمال يعذب بالمال. لو تعلق بالاكل يعذب بالطعام - 00:31:06

لو تعلق باللبس يعذب باللبس. والعذاب هنا مشقة تقع في القلب كما قال النبي عليه الصلاة والسلام السفر قطعة من العذاب او كما قال عليه الصلاة والسلام. فالمقصود بالعذاب هنا في السفر ليس العذاب ان يوجد الانسان ويضرب بالسياط وآآ - 00:31:35

الجريد ويكوى بالنار. ولكن الكرب وحصول الهم. والاجهاد. فكذلك الذي ينصرف عن الله الى غيره. فينصرف الى النساء. يعذب بالنساء. يعذب بالنساء قلب مهموم باله مكدر مضطرب ضيق النفس. لا يسلم له شيء. وكذلك - 00:32:05

ذلك صاحب المال مقدر مجدود تعس غير راضي وهكذا في كل نظير ولذلك من ترك شيئا لله ابدله الله خيرا منه. من ترك شيئا لله ابدله الله خيرا منه. لماذا؟ لان الله تعالى لما كان محبوبه لما كان الله تعالى محبوبه - 00:32:35

فان الله تعالى عوضه عن كل ما ترك لاجله. ولذلك الجنة فيها الحرير الذي كان من حراما وفيها الخمر الذي كان من قبل حراما وفي الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب - 00:33:05

الانسان في الدنيا واصل الليل بالنهار تعبا من اجل ارضاء الله. فالله تبارك وتعالى يرضيه يوم القيامة فالسعيد من جعل له عند الله تعالى ودا. وجعل بينه وبين الله تعالى سببا موصولا هذا هو السعيد. نسأل الله تعالى ان يجعلنا منهم. يبقى ثلاث من كن فيه - 00:33:29

وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله تعالى. دي معيار الحب. هذا هو معيار الحب الناس عندما يحبون ما معيار محبتهم؟ هل هي الاهواء والاغراض - 00:34:01

والمصالح ولا هي الدين والشرع قال النبي عليه الصلاة والسلام من احب في الله وابغض في الله واعطى لله ومنع الله فقد استكمل الايمان اذا لابد من الحب في الله والبغض في الله - 00:34:35

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله اذا معيار الحب ان يكون المعيار شرعيا ليس معيارا فئويا ولا هويا ولا حزبيا ولا فكريا وانما هو معيار شرعي. فنحن نحب الناس - 00:35:01

لديانتهم وصلاحهم وبرهم وخيرهم ونفعهم وبركتهم. ونبغضهم عندما يقعون في خلاف ذلك. وان يحب المرء لا يحبه الا لله تعالى ولذلك يوم القيامة يقول ربنا عز وجل اين المتحابون اليوم اظلهم في عرشي يوم لا ظل الا ظلي. سبحان الله - 00:35:31

ومن السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. اثنان تحابا في الله اثنان تحابا في الله اجتمعا عليه يا ريت يا اخوانا الاخوة بس تيجي من التليفون - 00:36:11

على الصمت. يعني في الدرس الاخوة تعمل تليفون على الصمت. او تغلقه ده مجلس علم اجتمع عليه وتفرقا عليه. اجتمع عليه يبقى شابان كان حبهما لله فاجتمعا على محبة الله وعندما تفرق ايضا - 00:36:31

كاد على الامر نفسه قوله عليه الصلاة والسلام وان يحب المرء لا يحبه الا لله تعالى. يا لها من جملة عظيمة يا لها من جملة عظيمة! كلنا يعلم حديث هذا الرجل الذي ذهب لزيارة اخ له - 00:37:01

وفي الله فبعث الله على مدرجته ملكا فقال له هل لك حاجة تربها علي؟ قال لا الا اني احبه فيه. فاخبره ان انه ملك من عند الله وان الله تعالى احبه كما احبه فيه. فالجزاء من جنس العمل ولا يظلم - 00:37:26

ربك احدا ولا يظلم ربك احدا. فينبغي للناس ان يتآلفوا عن الحب في الله ان يتآلفوا على هذه المعاني الفاضلة الطيبة وان يكره ان يعود في الكفر وان يكره ان يعود في الكفر. قيل بان عادة تتعدى بالا - 00:37:52

عادة تتعدى بالا. ولذلك ليس المقصود بان يعود بمعنى ان يعود. ولكن ان يعود بمعنى ان يصير والصيرون بمعنى التحول ان الانسان كان مسلما ثم يتحول بعد ذلك الى غير اسلام - 00:38:22

ان يتحول عن الاسلام بعد ان انقذه الله منه اي من الكفر. كما يكره ان يقذف في النار. كما انه يكره او ان يقذف في النار فانه يكره ان يعود الى الكفر. فانه يكره ان يعود الى الكفر. وهذا فيه فرق - 00:38:42

فضيلة الاسلام وانه لا نجاة من النار الا بالاسلام. وفي هذا رد عظيم على من قال بوحدة الاديان او على من قال بان كل صاحب دين لن يدخل النار. حتى ولو - 00:39:08

وكان يعبد الخنزير. طالما انه صاحب دين. هذا الحديث فيه رد عليه. فان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا الاسلام. وفي هذه الجملة ان من علامة صحة التوبة كراهة ما كنت عليه قبل التوبة. كراهة ما كنت عليه قبل التوبة. دي علامة صح التوبة - 00:39:28

فاذا كنت متلبسا متلبسا بمعصية فمن علامة صحة التوبة كره هذه المعصية. وان ان كنت قبل التوبة كافرا فمن علامة صحة هذه التوبة كره ذلك الكفر ولذلك نجد ان بعض الناس الذين تركوا بدعة من البدع كان من علامة صحة توبتهم - 00:39:58

لهم كانوا من اشد الناس وطأة على اصحاب هذه البدعة. كما يذكر عن نعيم ابن حماد فهذه بعض المعاني الموجودة في هذا الحديث. هذا الحديث فيه فوائد كلية نذكرها سريعا حتى لا نطيل - 00:40:28

وهذه ايام يسعد فيها الطلبة كما ذكر لي في الورقة آآ يستعدون في هذه الاوقات امتحانات لا سيما الاخوة فهم لا يذاكرون الا في هذه الايام المتأخرة. هذا الحديث اسناده - 00:40:48

بصريون ما عدا آآ شيخي مسلم آآ الاول والثاني اللي هو اسحاق ابن وابن ابي عمر اه الامر الثاني فيه فائدة عظيمة جدا. وهي رواية التابعي عن التابعي. فقد روى ايوب - 00:41:08

صيامي وهو تابعي بصري عن ابي قلابة وهو تابعي بصري اعلى منه انه في الدرجة الثانية من طبقة التابعين للبصر. طيب. الثالث تواضع العلماء في طلب العلم فتجد العالم يروي عن قرنه ونظيره ومثيله كما يروي ايضا - 00:41:31

الشيخ عن تلميذه فهذا دلالة على تواضع العلماء وتبسطهم في طلب العلم. وان ده تحصيل العلم حياطة هذا العلم من اكل اولوياتهم. ايضا هذا الحديث الذي ذكرته متفق عليه. ليس من افراد مسلم. فقد اخرجه ايضا البخاري عليه رحمة الله - 00:42:01

اه نستفيد بذلك ايضا ان هذا الحديث فيه جمل اشار اليها حديث في صحيح مسلم وهو قول النبي عليه الصلاة والسلام ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. وهذه الفائدة ذكرها القاضي عياض. هذا الحديث - 00:42:31

فيه تأكيد لهذا المعنى الموجود في الحديث الاخر. وفيه دليل على ان الايمان يتذوق وان له طعما ان الايمان يتذوق وان له طعما. ولذلك لابد يا اخوانا ان احنا نجتهد ان نتذوق - 00:43:03

فوق طعم الايمان. يعني اذا لم نتذوق طعم الايمان الى الان اذا هذا خلل. اذا هذا خلل. ما نعيش كده وخلاص بناكل ونشرب وننام وخلاص. يا ترى المعاني الجميلة الموجودة اللي هو ايمانك بالله عز وجل وبرسول - 00:43:23

صلى الله عليه وسلم وايمانك بهذا الدين المبارك الشريف هذا الايمان اورث في قلبك حلاوة تذوق القلب اياها ولا لأ؟ اذا وجدنا هذا الامر فلنحمد ربنا فلنحمد ربنا سبحانه وتعالى. ذاق طعما اذا ايه - 00:43:43

ايمان له طعم. الايمان له طعم. وطعم حقيقي. لا نقول بان الطعم الحقيقي هو الذي يحس عن طريق الفم. لأ يمكن ان يوجد هناك طعم حقيقي. وتكون التة القلب. كقوله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان. قال الله عز وجل وضرب الله مثلا قرية - 00:44:03

كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاق الله لباس الجوع والخوف. اذا هذا ذوق فاذاقها الله لباس الجوع والخوف. انها سند متنعمة بماذا؟ بالامن والغنى. فلما كفرت ذاقت الفقر والخوف. فالتذوق - 00:44:33

ده امر موجود يكون في المعاني وهذه الامور المعنوية تحسها القلوب المستيقنة ايضا في هذا الحديث اهمية التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل اهمية التحلي بالفضائل. الانسان المسلم لابد ان هو يرتقي بالفضائل. يحصل الفضائل - 00:45:03

ويكثر من هذه الفضائل حتى ينعم بحياة كريمة هادئة. وهذا الهدوء سببه الايمان ليس سببا اخر ولا من جهة اخرى قال ربنا عز وجل

فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون؟ قال الذين امنوا ولم - 00:45:33
ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فالانسان اذا لم يتخلى بالرذائل فسد قلبه واذا فسد قلبه تحجب عن تحمل ما ينبغي ان يتحمله. وبالتالي لن يتذوق حلاوة الايمان. وهناك امر مهم جدا في هذا الحديث ان الحب في الله ثمرة - 00:45:57
من ثمار حب الله ان الحب في الله وان البغض في الله ثمرة من ثمار الحب في الله من ثمار حب الله فمن احب الله تعالى فمن احب الله تعالى اشرق الله تعالى قلبه. واضاء له ذلك القلب. فجعله يستبصر بخير وبحق - 00:46:27
فنسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر لن نطيل ان شاء الله - 00:46:54